المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 02-12-2006
الصفحـات : 47
العـــدد : 12483
المسلسل : 364

## لا معتقلين سعوديين بالسجون الباكستانية.. السفير عسيري لـ(الجزيرة):

# علاقتنا الاقتصادية مع باكستان لا ترتقي للعلاقة السياسية المميزة

□ حوار - مسلم الشمري:

نفى سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية باكستان السفير علي بن عواض عسيري وجود أي سعودي معتقل في السجون الباكستانية.

وقال السفير عسيري في حديث لـ(الجزيرة) إنه يوجد في الباكستان حوالي ستمائة طالب وطالبة يدرسون في الجامعات الباكستانية وإن السفارة لديها برنامج لمتابعة الطلبة وحل مشاكلهم وتوعيتهم بعدم التأثر بأي أفكار متطرفة متجرفة.

وكشف سفير خادم الحرمين الشريفين عن قيام معرض سعودي في إسلام آباد في شهر مارس من العام القادم لعرض المنتجات السعودية ونتمنى أن نرى تواجداً مكثفاً لرجال الأعمال السعوديين.

ودعى السفير عسيري رجال الأعمال والتجار إلى النظر إلى السوق الباكستاني والعمل معه وبالتالي إيجاد شريك لإيصال المنتجات السعودية إلى الأسواق الباكستانية التي ترحب بها.

إلى نص الحديث:

| | | | |
|---|---|---|---|
| المصـــــدر : | الجزيرة | | |
| التـــاريخ : | 02-12-2006 | العـــدد : | 12483 |
| الصفحـات : | 47 | المسلسل : | 364 |


□ لو حدثتنا عن العلاقة الثنائية بين المملكة والباكستان وبإيجاز؟

– العلاقة بين المملكة والباكستان علاقة مميزة بين بلدين شقيقين مبنية على العقيدة الإسلامية، لا أعتقد أن هناك بلدين في أي مكان بالعالم تتمتع العلاقة المبنية بينهما بأنها على العقيدة الصادقة وليست المصالح المتبادلة. فالتواصل والتشاور بين القيادات دائماً متواصل هناك زيارات سنوية، يشعرون في الباكستان ونحن كذلك أن مصيرنا واحد، علاقتنا استراتيجية بمعنى الكلمة هذا يختصر العلاقة بين البلدين.

□ ماذا عن حجم التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين؟

– والله للأسف لا أريد أن أخيب أملك، ولكن دعني أقول بكل صراحة وكل وضوح إن علاقتنا الاقتصادية لا ترقى إلى مستوى العلاقة السياسية.

وما أرجوه وما أتطلع إليه من خلال جريدة الجزيرة الغراء، أني أرى أن يكون هناك تفاعل من القطاع التجاري في المملكة، أي أن يكون هناك تفاعل مباشر بين الغرف التجارية ومجالس الغرف التجارية في المملكة وكذلك القطاع الخاص ونظرائهم في الباكستان، لأن المنتجات السعودية يرحب فيها بشكل عميق.

تأخر وجود المنتجات السعودية ترد إلى باكستان عن طريق دولة ثانية، وهذا يزيد تكلفتها وبالتالي تسويقها قد يكون أصعب، لأن هناك منتجات بديلة.

ولو نظرنا إلى الرحلات المباشرة بين السعودية والباكستان فإنه يوجد سبع وخمسين رحلة مباشرة بين المملكة وباكستان أسبوعياً غير رحلات إضافية فتجد بموسم الحج قد تتجاوز مائة وعشرين رحلة أسبوعية أوقات العمرة قد تتجاوز العدد المشار إليه، أضف إلى ذلك رحلات الشحن، فلا يوجد لدينا مشكلة تواصل مباشر، والحقيقة المؤلم الذي لم أستطع أن أحله كسفير وأرجو أن نجد حلا له لدى أصحاب

السفير السعودي في الباكستان

المصانع والمنتجات والتجار ورجال الأعمال السعوديين هو لماذا لا نستطع أن نتعامل بشكل مباشر مع باكستان في منتجاتنا التي تقدس في الباكستان؟؟

في رمضان التمور السعودية يبحث عنها في كل زاوية وللأسف لا تجدها في الأسواق الباكستانية وكذلك الألبان السعودية، الحقيقة أمور كثيرة تستطيع أن تصدرها والسوق الباكستاني يرحب، نحن نتعامل مع مائة وستين مليون نسمة محبين لهذا البلد يعني القطعة التي تنتج في المملكة وتنتج في بلد آخر وتعرض في الأسواق الباكستانية أنا أؤكد لك أن القطع السعودية ستجد تسويقا أفضل وأسرع ولن يصعب على التاجر السعودي أن يبيع سلعته وأدعو جميع القطاع الخاص بالمملكة الغرف التجارية ومجالس الغرف التجارية ورجال الأعمال وجميع من يملك مصانع سعودية أن ينظر في الباكستان ويعمل مسحا للسوق الباكستاني، وأنا لا أقول للتاجر أو رجل الأعمال أن يفقد شيئاً من ماله، أنا أطلب أن يزور البلد وأن يجد مشاركين له. وبهذه المناسبة سيقام إن شاء الله معرض سعودي، وهو المعرض السعودي الأول للمنتجات السعودية في العاصمة إسلام آباد في شهر مارس السنة القادمة، نحن نعمل على قدم وساق ونتواصل مع الغرف التجارية ونتطلع إلى أن نرى معرض منتجات سعودية وتواجدا مكثفا لرجال الأعمال للتفاعل مع نظرائهم من الباكستانيين لإبرام صفقات تجارية لبيع المنتجات السعودية في الباكستان هذه دعوة أدعو بها جميع من يملك منتجات ويرغب تسويقها في باكستان أن ينتهز هذه الفرصة وان يحضر للمعرض وأن يحضر وهو جاهز لإيجاد شريك باكستاني، وأيضاً نسقنا مع الحكومة الباكستانية لتسهيل مهمة هذا المعرض وتسهيل المنتجات التي ستحضر للسوق الباكستانية بل سيمنحون تسهيلات لبيع ما يأتي إلى باكستان بإعفاءات وتسهيلات كثيرة جداً من التكاليف التي تفرض عليهم لو ذهبوا بها إلى دول أخرى.

□ لو انتقلنا إلى الملف الأمني .. هل يوجد سعوديون معتقلون في السجون الباكستانية؟

– أؤكد لك أنه لا يوجد أي مواطن سعودي في أي سجن أو أي توقيف باكستاني بأي شكل من الأشكال ونحن ننسق من خلال العلاقة المميزة التي ذكرتها مع كافة الأجهزة الأمنية ولا نجد حرجا بالاتصال بأي إدارة معنية في أي وزارة معنية بشكل مباشر وبشكل صريح وشفاف. وأؤكد لك أنه لا يوجد أي مواطن سعودي في باكستان موقف أو محكوم عليه بأي شكل من الأشكال.

□ هل يوجد سعوديون متواجدون في الباكستان منخرطون في الجماعات متطرفة مثلاً؟

– أبداً لا يوجد ولله الحمد أي سعودي متواجد في باكستان وله علاقة مع هذه الجماعات وأصلاً الزيارة إلى باكستان لها ضوابط معينة الآن، لا يأتي زائر إلا وله غرض في باكستان ولا يحصل على تأشيرة إلا وهو موضح أين سيذهب، ونحن نعلم عن أي مواطن يدخل الباكستان، فالباكستان بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عملت ضوابط وأدخلت أجهزة الحاسب الآلي فمن يدخل بشكل معلن سيزور

المصـــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 02-12-2006
الصفحـات : 47
العـــدد : 12483
المسلسل : 364

# تتابع الطلبة ولا نخوف عليهم من الأفكار المنحرفة المتطرفة

## لا وجود لسعوديين منخرطين بجماعات إرهابية في باكستان

سفارته ويستعين بها لقضاء حاجته سواء كان عنده تأشيرات عمالة أو أعمال تجارية أو للعلاج، أضف إلى ذلك انه يوجد عندنا طلبة كثيرون ومعظم هؤلاء الطلبة يدرسون الطب والقليل منهم يدرس الهندسة والطبلية أعني بها الطلاب والطالبات، ويعيشون حياة مستقرة ويعيشون في مجتمع محافظ لا يختلف عنا كثيرا في عاداته وتقاليده أيضاً الطالبات يدرسن بجامعات كليات الطب فيها خاصة للطالبات فقط، ولم تتلق السفارة أي خبر عن أي مشاكل لهن وأيضاً هم واعون تماماً للرسالة التي أتوا من أجلها وجميعهم يشعر أن أماليهم ووطنهم يتطلعون إلى أن يعودوا إلى هذا الوطن الغالي سالمين غانمين متخرجين رافعين الرأس.

□ كم عدد الطلبة السعوديين في الجامعات الباكستانية؟

– عندنا الآن أكثر من ستمائة طالب وطالبة.

□ هل لديكم برامج كسفارة لمتابعة الطلبة وتوعيتهم بأهمية الوسطية والاعتدال بالفكر، وعدم التأثر بالتيارات المنحرفة والمتطرفة فكرياً؟

– نعم، هناك ملحق ثقافي يتولى شؤون الطلبة في الباكستان ويشرف إشرافا مباشرا وأيضاً أنا ألتقي فيهم عندما تتاح لي الفرصة، وسبق وأن التقيت بالطلبة في كراتشي عدة مرات ولا هور وهذه المدن التي يتواجد فيها كثافة طلاب وطالبات، ونبحث معهم ما هي مشاكلهم وفوراً نتعامل مع الكليات والجامعات ونتصل لحل مشاكلهم، ولدينا في السفارة مناوب سعودي على مدى أربع وعشرين ساعة يتلقى أي مكالمات من أي مواطن سعودي أو أي طالب قد يحتاج إلى أن السفارة تعينه ويتصل المناوب بالسفير أو بالمسؤول عن الرعايا في السفارة للتعامل مع أي حدث فوراً، فلا نجد أي مشكلة مع الباكستانيين لأنهم يرحبون باي اتصال، وأختصر لك أنه لا يوجد ولله الحمد أي مشاكل أو أي انفلات للمواطنين السعوديين في الباكستان متواجدين بدافع الجهاد.

□ هل تحدثنا باختصار عن الجهود الإغاثية والإنسانية التي قامت بها حكومة خادم الحرمين الشريفين لمتضرري زلزال باكستان العام الماضي؟

– الجهود المشرفة التي بذلتها حكومة خادم الحرمين الشريفين في مساعدة الباكستان عند حدوث زلزال رمضان في العام الماضي ١٤٢٦ هـ وما قدمته من مساعدات فورية وجسر جوي لمساعدة الضحايا لأنه قتل خمسة وسبعين ألفا والجبال دفنت من تحتها، والجهود المشرفة التي اقتفر فيها كسفير للمملكة التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – لوضع جسر جوي وبعث مستشفى ميدانياً من أفضل وأحدث المستشفيات في العالم مجهز بأحدث الأجهزة كان معه فريق عمل من أربع وستين سعودياً ما بين أطباء وفني أشعة وفني مختبرات وصيادلة وجراحين ومباشرتهم للعمل فوراً لمن كان حيا وهو مكسور ويحتاج إلى عناية وأجرى عمليات جراحية، هذا المستشفى لازال يعمل إلى هذه اللحظة بينما جميع المستشفيات التي أتت من أماكن أخرى جلست شهراً أو أكثر بقليل وعادت لكن المستشفى السعودي بعد سنة وزيادة من حدوث الزلازل لازال يستقبل تقريباً ما يقارب ألفا وخمسمائة مريض يومياً، وأيضاً خادم الحرمين الشريفين تبرع بمستشفى حديث جديد ميداني مماثل وسلمته قبل أسبوعين إلى معالي وزير الصحة الباكستاني والموجودون فيه الآن باكستانيون ويعمل في الموقع الذي خصص للمملكة في المناطق المتضررة، والبرنامج الإغاثي والمساعدات الإنسانية التي بذلتها المملكة حكومة وشعباً وكان له أثر عظيم في نفوس الباكستانيين لشعورهم بهذا الشعور الأخوي الصادق، وعزم حكومة المملكة بإنشاء أيضاً مستشفى لإعادة تأهيل المكسرين في الباكستان وبناء أيضاً جامعات من خلال المساعدات التي ينسق فيها المختصين في بنك التنمية.